جماليات الخطاب السردي
بحث في الرؤية السردية - حديث الحس من " حدَّثَ أبو هريرة قال " لمحمود السعدي أنموذجا

وليد بوعديلة

تـــمـــهـــيـــد

عندما يكتب المسعدي(1) نصّه فهو يؤسس فلسفته، إنّه يكتب لأجل أن يقول هوية تساؤلية تسعى للبحث في المطلق، من خلال كشف الخصوصية الإنسانية في علاقاتها مع الكون، و هو ما حاول أن يكاشفه في نصوصه السردية، فـــ "إنّ لروايته لم يكن يقصد بها إلى معالجة قضايا تونس و المجتمع التونسي، بل أراد بها مسيرة الإنسان الوجودية، و مأساته في الحياة أمام نفسه و أمام الكون"(2).

كل ذلك انطلاقا من قبضه على لحظة الوظيفة الأدبية التي تعانق الجوهر/المعنى، بخاصة ما يتعلق بالوجود البشري/الماهية البشرية، حيث البحث عن التحول و التجاوز.

يتوحد الشكلي مع الدلالي في كتابـــة تفتح نبض الفلسفة، بل تفتح أبجديات الغضب/التمرد، و الحيرة/القلق، كما تنتقـــل القارئ في أسئلة الموت، الزمن،الذات.. وكأنها رحلة سردية فلسفية لكاتب" لم تأخذ بيده الحواس وقد أمتعها، و لا العقل الذي كشف له عن كثير من الحقائق، و لا العباءة استطاعت أن تقوده إلى

هدفه الذي كان ينشده. و بعد أن جرب الكيان في كليته، كان الحدس طريقه إلى المعرفة، وإلى ما يريده، وكان الفناء في الخالق عندما ناداه الهاتف: أنا الحق"(3). و قـد جاءت هذه الرؤية الفلسفية عند المسعدي في نصوص تحاور التراث بكل سحره، و تنفتح على العصر بكل حركيته، و من ثمّة التقى التراثي مع الراهني، داخل بنية لغوية قديمة، ترجع إلى لغة "عاكسة ضربا من الإعجاز، و سحرا من البيان، في ضياء الفجر المنشود، و قد أخذت من العصر الحديث ذوقه، و فكره، و روحه ... فهي في نهاية الأمر رحيق هذا التلاقح بين الأصالة و المعاصرة، ينتشر على الأثر في أسلوب ينقش الأفكار و المعاني"(4).

بين يدي النص/القراءة

نريد الدخول في محراب السرد الفلسفي بقراءة الرؤية السردية لحديث من أحاديث "حدّث أبو هريرة قال"، هو "حديث الحس"، و هو كغيره من الأحاديث يخفي روحا فلسفية حركية تتجسّد في عُمق الحيوية اللغوية، و هي حيوية متمظهرة في تغيّر الأصوات السردية، و تعدد السند في رواية الخبر، و خرق ثبوتية الزمن الواقعي...

إنّنا عندما ندخل إلى "حـدث أبو هريرة قال" فلمحاولة ممارسة قراءة بنى و رؤى النص، و هو نص يتشظى و يتعلق على ذاته ليُخفي سرّه، و لا تنجح القراءة إلاّ إذا فجّرت التشكيل، لتقبض على الرؤية، و نحن ندخل للبحث في الرؤية السردية قصد ممارسة لذة القراءة، متوقفين أمام زمن الذاكرة/التراث، و زمن الراهن/الواقع، فكأنّ قراءتنا في رحلة استكشاف في متاهة نصية أو مغامـرة وجودية جريئة و تجربة قصوى في الكتابـة"(5)، هي كتابة تتأصّل في التقنية التراثـية، و تتواصل مع الروح العصرية، فهي "متجذرة في صميم التراث" تختبر في جرأة عجيبة طاقة أشكاله و أساليبه، على أداء روح العصر، نموذج من الإنشاء الفني المبتكر، و رهان كبير على الثقافة العربية و قدرتها على الخلق الأصيل"(6). و من هنا فقد جمعت

الأسانيد التقليدية و الأخبار الطريفة-الغريبة إلى جانب الإيحاءات اللغوية و الرؤى العميقة، في الوقت الذي امتزجت في ذات الشخصيات السردية صورة الثقافة العربية التقليدية من جهة، و صورة الثقافة الغربية في جوانبها الفلسفية، فقد تفاعل الكاتب/المسعدي مع تربة تاريخية-جمالية تحيل على الذاكرة العربية المتخيلة، و انفتح على "الآخر"، في حالـــة محاولة لإعادة تكوين المنظومـــة المعرفية-الجمالية التي ترتبط بـــ "الأنا". و عند الوقوف أمام نص "حديث الحس"، سيمكن لنا أن نفتح السؤال النقدي على الكثير من الخصوصيات السردية-الفلسفية من خلال مساءلة "الرؤية السردية" المستعملة في المتن الحكائي.

تنزع "الأحاديث" نحو تحدّي القارئ و إرباكه، بإرغامه على معاودة الكثير من مرجعياته الجمالية، التي ينطلق منها قبل الدخول إلى عوالم النص (سواء أكان شعريًا أو سرديًا)، و إن كان المسعدي يمارس مغامرة في تشكيله السردي، الذي ينفتح على الطرح الفلسفي/الوجودي، فإنّ القارئ سيكون مضطرا إلى ممارسة مغامرة تشكيل/بناء استراتيجية القراءة التي تكشف مغامرة الشكل السردي، و هذا بالبحث في خصوصية الزمن السردي، و هو زمن ينفتح على التنوع الدلالي، فـــ "انفتاح الزمن يتقدم إلينا من خلال وعي جديد للزمن، سواء على صعيد الكتابة أو التجربة أو الوعي، و انفتاح زمن النص الداخلي على القراءات المنفتحة "الممكنة" خير مؤشّر على كون بناء النص المحلل يأتي بصورة جديدة و وعيًا و دلالة جديدة للزمن، عكسَمَا نرى في المتن الروائي التقليدي" (7).

سنسعى في قراءتنا لتطبيق المفاهيم التي حاولت مقاربة "الرؤية السردية"، نسعى لاستعمال مختلف المفاهيم، لأنها تتقارب -رغم الاختلافات الجزئية- في التفريع، و لو أن الاختلاف ظهر في البدء مع المصطلح ذاتـــه بين: وجهة النظر Point de Vue الرؤية Vision المنظور الروائي Perspective Narrative ، و رغم اختلاف المصطلحات فإنها حاولت البحث في طبيعة التواجد السردي للسارد Le Narrateur داخل المتن الحكائي، و من هنا "تعتبر الرؤية السردية من المفاهيم الأكثر أهمية في

الدراسات السردية، لأننا لا ندرك المتن الحكائي إدراكًا مباشرًا و أوليًا، كما في المسرح مثلا، و إنّما من خلال إدراك سابق له، هو إدراك السارد الذي يتغير بدوره بتغير موضوعاته، و اختلاف أنواع العلاقات التي يقيمها مع شخصيات عالمه التخيلي"[8]، لذلك اهتم بها الكثير من النقاد، بداية من هنري جيمس إلى اسبنسكي، و نحن في هذه القراءة/المغامرة نحاول أن نستثمر الخلفيات النظرية لتطبيقها -قدر المستطاع- على نص يعلن منذ البدء تمرّده عندما يحكي عن أحاديث الذات عبر تقديم الكلمة للآخر.

"حدثت ريحانة قالت". و عندما نبحث في البرنامج السردي الذي تقوم به الشخصية السردية داخل النص السردي نتيجة الدور الحكائي الذي تقوم به ريحانة، (ليس هذا فقط)، فإننا سنجدها شخصية تتفاعل مع غيرها، إنها تدخلنا إلى فضاء السرد، و هي تتحدث من داخله، كل هذه الفاعلية السردية تحيلنا على طبيعة كلام الشخصيات في الخطاب السردي، بين الخطاب المحمول، الخطاب المنقول، الخطاب المروي، ففي الخطاب الأول يتم نقل المقول بحرفيته مثلما هو شأن الحوار المباشر، و في الخطاب الثاني يُذكر المقول بصيغة الغائب من غير صورة مباشرة، أما في الخطاب الثالث فالمقول يصاغ بلغة الراوي نفسه، و مع هذا فـ "مهما تنوعت أساليب الكاتب في بناء أحاديثه و في صياغة مسانيده، و مهما تنوع المحدثون و اختلفت أسماؤهم، فإنّ الكاتب يظل الراوي الموجود بالقوة ... فهو الذي يسيّرهم و لا يخيّرهم تقديره "هو" في كل الأحاديث التي بها تحدّث الرواة"(9). إنّ الخطاب السردي يتخذ أنماطا رئيسية من الصوت الراوي، و كذلك نمط روايته، و عندما نقف عند الصوت الراوي فإننا نقف للإجابة عن سؤال: من يرى؟ بمعرفة الزاوية/المنظور الذي يحرك جسد السرد. ومن هنا تتجلى أهمية معرفة الرؤية السردية، لأنها تكشف الصوت الذي يتولى الرواية داخل البنية السردية. فـ "تحديد الصوت الذي يتولى رواية الخبر القصصي. أو الذي يقوم بعملية الإخبار في نص قصصي لا يقل أهمية عن صيغة السرد أو ترتيبه أو سرعته."(10) و يضاف الصوت إلى الفضاء لصنع المشهد

الجمالي للنص السردي. بل الصوت"يحتل موقفا محظيا, يتقدم مبرزا باقي العناصر الجمالية المكوّنة للنص القصصي الحديث، و يحاول استقصاء وضعية هذا الصوت للإجابة عن السؤال المركزي التالي: من يتكلم ؟ "(11).

الرؤيـــة الـــســـردية في قصة "حديث الحـــس"

▪ الرؤية في بنية الاستهلال

إنّ المتن السردي يحيلنا على" الحديث"، هو حديث عن أبي هريرة، و هو" كائن شديد الغرابة، يمتزج فيه الصوفي بالمغامر، يهيم باللانهاية كعشّاق الحق قديما... يعيش في دوامة السؤال.. متطرف في كلّ شيء"(12).

ينفتح النص على "حدّثت ريحانة قالت"، و من هنا فالقارئ أمام راوٍ غائب يروي الأحاديث بضمير الغائب "هي"، إنه يمارس فعل الحكي بصيغة الخطاب المنقول المباشر، حيث ينقل الكلام نقلا مباشرا عبر فتح مجال السرد أمام شخصية سردية حاضرة في المتن "ريحانة"، لكي تأخذ هي الأخرى في فعل السرد عن"أبي هريرة". و في "حدثت ريحانة قالت"، يقف السارد المؤلف خلف الراوي ليدعه يمارس تقنية سردية تجعله يحيل فعل الحكي على شخصية تتواجد داخل الزمن السردي. بعد أن كانت متواجدة داخل الزمن السردي. بعد أن كانت متواجدة داخل زمن القصة/زمن المرض، فهي-إذن- بمثابة الراوي المشارك في الحدثين القصصي و السردي على الحدّ السواء، لكن النص (بعد التقنية الأولى/ضمير الغائب) يواصل الفعل السردي بتقنية أخرى، بالصيغة نفسها، أي الغائب، لكن في متن حكائي مختلف: " مـــرض أبو هريرة،حتى أشفـــقت عليه، و كنت لا أبرحه ساعة، و أبكي و أوجع ألمه، حتى كأني منه"(13). إن أول خطوات الدخول إلى محراب النص هي خطوة مساءلة هذه الجملة المعتمدة على تقنية ضمير الغائب أي اعتماد السارد على"الرؤية مع"، و هي رؤية" تتيح للشخصية أن تسفر بوضوح عن أفكارها و مواقفها،و توقد فيها شرارة السّجال الفكري حول حول الفكرة الجوهرية في الرواية، فتتعدد أبعاد تلك الرواية، و تتكاثر مدلولاتها"(14)،

فيعطي الراوي الفرصة للشخصية كي تكشف أشياءها، أشياء زمنها، أشياء ذاتها، لكن في الجملة السابقة/النص يمكن أن نقسم السرد إلى نوعين :

1- "مرض أبو هريرة": رؤية من الخارج/تبئير خارجي.

2- "حتى أشفقت عليه...": رؤية مع/تبئير داخلي.

إنّ "وعي" ريحانة هو الذي يتحدث في غياب وعي السارد، بمعنى أنّ "أنا" هذه الشخصية السردية هو الذي يستنطق زمن القصة، أي زمن المرض، فهي الأنا –الشاهد، و الأنا– المشارك أيضا، فإن يكن الراوي الغائب عن القصة الذي فتح به المؤلف المشهد السردي: "حدّثت ريحانة قالت" هو الراوي العاكس للأحداث من حيث أنّه هو الذي يسترجع وقائعها أمام المتلقي، فإنّ "ريحانة" تمارس فعل مَسْرَحَة تلك الوقائع، لأنها المشاركة في تشكيل جزئياتها إلى جانب "أبي هريرة". و عندما تقول ريحانة/السارد: "حتى أشفقتُ عليه..." فإنّها تُبئر ذاتها عبر "حكي ذي تبئير داخلي"، فتنحصر الرؤية في شخصها فقط، و تعرض أشياء ذاتها عبر وعيها لا وعي غيرها، إنّه ذلك "الآخر" في أوجاعه، آهاته، آلامه... فكيف لا يكون هذا "الأنا" كأنّه من ذلك الآخر: "حتى كأني منه"؟ هنا يسقط الزمن الفعلي، و تتهدم هندسة المكان، و تنزع الذات نحو اللاواقع، كي تعيش لحظة ينفتح فيها البرنامج السردي على شخصية سردية تكشف أشياء المغامرة، أين تُمارس فعل كشف الذات/هذه الروح المتألقة عبر اللغة السردية–الفلسفية.

▪ الحوار و تموقعات الراوي

يدخل النص في فعل سردي آخر هو "الحوار" بين ريحانة و أبي هريرة، لكنّه فعل يتمظهر شكليا على لسان "ريحانة"، و من هنا فالراوي يتموقع – مرة أخرى – خارج النص و يحاول أن يتنصّل من دوره في البرنامج السردي، إنّه ينسحب، و يراقب التجلّي السردي لقصة المرض، لكن أين هو الراوي/المؤلف؟ إنّ هذا المؤلف (بعد أن يعطي الكلمة للراوي) يحاول أن

يُوهم القارئ بغيابه، لكنه غياب يخفي في العمق معرفة بخفايا المتن، و إن كان غائبا عن البناء/التشكيل...

إذا عدنا إلى حديث ريحانة مع أبي هريرة نجده -يتموقع ضمن "الخطاب المسرود"، و يتواصل السرد ليقف القارئ مع "الخطاب المسرود الذاتي" لأبي هريرة الأسباب عندما يطلب الشفاء في الماضي "طلبتُ الشفاء مثلهم ساعة مرضي الأولى، ثم وجدتُ في علّتي ما لم أجده في الصحة و تمت لي بها حياتي"(15). إنّه يتحدّث عن أشياء الماضي و يمارس الاستذكار لزمن طلبِ الشفاء مثل الناس، ثمَّ يُغيّر التقنية السردية لينزع نحو استشراف الزمن الآتي بنوع من الخوف النفسي "خشيتُ أن تعاودني الصحة و الاستقامة فأموت، كذا نحن، و لعله لا يبلغ العلّة من الناس إلاّ الحس" مختزلاً في العليل"(16)، و هكذا تمارس الشخصية السردية "أبو هريرة" محكيًا لتبئير "داخلي ثابت"، فتبئير ذاتها عبر الإجابات عن الأسئلة التي تطرحها ريحانة داخل الفضاء السردي، كل ذلك بعد أن يُسائلها: "وجعتِ أن لستِ في مثل علّتي"(17) و كأنّ العلّة تفتح أفق النشوة، و كأنها تفتح دلالة المتعة الجسدية المنفلتة من شهوة الراحة، "إنّه قد استوى عندي أن تذهب أو تبقى، بل كدتُ أختار العلّة"(18)، إنّ هذا المشهد السردي يجعل القارئ أمام مشهد تنزع شخوصه نحو المطلق، نحو اللانهاية.

▪ دور الزمن في تشكيل الرؤية السردية

يتجلى ذلك المشهد في فضاء نصّي يخرق خطية الزمن؛ فمن الحاضر إلى الماضي، و من الماضي إلى المستقبل. كما يتجلى ذلك أيضًا في التمرد على السائد/المألوف عبر الطموح في عناق "المُغاير" و "المُختلِف"؛ فالمتعة في المرض، و النشوة في الذات المتجاوزة لـ: "الصحة" و "الاستقامة"، و كل هذه الحركية من شأنها إرباك القارئ، و خرق أفق توقعه، فيستحيل النص السردي إلى نص شعري، و تلتقي لغة القص مع لغة الشعر، و يصبح "حديث الحس" من النصوص التي تُعلي من شأن شعرية السرد، حيث

لا يهدف القص "إلى سرد حكاية منطقية ترتبط فيها بالمسببات، بل يهدف إلى تحقيق رحلة كشفية لعالم الذات... فالروائي يعتمد في هذه الحالة على اللّغة المكثّفة التي تشعّ دلالاتها من خلال حشد من الإشراقات الداخلية"(19)، فيكون "حديث متنه للكثير من الطاقات الاحتمالية عبر غناه الإيحائي الذي يضيء مستقبل الجرح/الألم.

إنّ المتخيّل الأدبي الذي نسائل بناءه و متنه السرديين يقدم ما يختلج في صدر أبي هريرة/الشخصية السردية ضمن عالم تخييلي يفتح الفضاء النصّي على برنامج سردي معطى من منظور داخلي ينفتح من داخل منظور تلك الشخصية السردية "أبي هريرة"، و هذا "التبئير الداخلي الثابت" يحيل القارئ على وعي الشخصية الساردة/المؤلف، إنّه وعي يسائل "الوجود"، يسائل "الأنا"، يسائل "الآخر"...، و يرفع صوت "العلّة"، ليعلن "الفرادة البشرية" التي تمارس نشوة "الحياة" عبر شهوة "الألم"، فهل يحيل الألم على اللّذة؟ إنّ أبا هريرة يرغم القارئ على معاودة فهمه لوجوده، و إعادة النظر في علاقته بفضاء الكون الذي يتحرك داخله، إنّ أبا هريرة بالفعل "عنوان المغامرة في العصر، و السعيّ الجسور إلى إعادة بناء الحياة"(20)، فهل عنوان المؤلف هو ذاته عنوان شخصيته المغامرة؟.

قبل المشهد السردي الذي يحيل على نزوع أبي هريرة إلى "العلّة" و تعشّق "المرض"، مارس السارد/ريحانة على المستوى الزمني تقنية "الحذف"، حيث أبعد الكثير من الوقائع التي كانت ضمن زمن القص في محاولة لإدخال القارئ في عمق الطرح الفلسفي لدى "أبى هريرة" عندما يسائله عن الصحة في زمن ما قبل المرض "هل عاد لك من الصحة ما ذهب؟"(21) و ليجيبها : " إنه قد استوى عندي أن تذهب أو تبقى. بل كدت اختار العلة"(22). هكذا هو جسد "السرد"، و هكذا هو جسد "الشخصيةالسردية"، جسد السرد ينفلت من المعايير السردية الكلاسية، و يعلن فرادته التشكيلية، و جسد الشخصية ينفلت من المعايير المألوفة لدى البشر في الحكم على"الجسد". ليعلن فرادته، بل خصوصيته، ليس في البعد الفيزيائي فحسب، و لكن في البعد الفلسفي

أيضا، حيث"استواء"المرض و الشفاء، و حيث يكون الاختيار، من منطلق وجودي لـــ "العلة". فيكون-بهذا- "الحديث" لبنة في جسد أحاديث قصة هي"أول نص أدبي يطرح بمثل هذه القوة،و هذا العمق الفلسفي قضية الجسد في المجتمع العربي الحديث"(23)، و يحقق السارد/أبو هريرة التواجد السردي لرؤيته عبر تقنية"الناظم الجواني الحكي"، فهو يسرد من داخل ذاته، من داخل جسده، من داخل أوجاعه.. إنه "يقفو أثرالروح"، إنه "يسبح في دمه يجري"، إنه " يتلذذ الألم في الكتف". فهذه الفاعلية الحكائية الجوانية يقدمها أبو هريرة في سياق"المحكي ذو التئبير الثابت" ليحقق التفاعل الوجداني للقارئ مع هذا "الحكي الذاتي" الذي ينشد كمال"المطلق" عبر تجاوز الصورة المشوهة "للواقع".

و إن عـــدنا إلى الزمن السردي نجد معاودة استعمال تقنية"الحذف"، و تتمظهر شكليا بصورة جلية إذا وقفنا أمام هذه الـــبنية السردية:" وددت من زمن بعـــيد لو أنني عـــلقت بيـــن الســـماء و الأرض.."(24) إن هذا التجاوز الزمني لمرحلة يشير إليها السارد/أبو هريرة في دلالة الزمن البعيد/يدفع القارئ إلى القيام بإستراتيجية متخيلة للقبض على حركية الزمن الماضي المغيبة في محاولة لكشف أسرار المسكوت عنه، و من هنا يصبح "الحذف" مهما جدا، حيث إنه" تنشأ الإمكانيات المتنوعة للتأويل عن طريق اقتراح المسكوت عنه في النص السردي، و هنا يقوم القارئ المتخصص بتشييد ذلك المسكوت عنه، أو بملء ما يتم إنشاؤه من ثغرات في كل المواقف المقدمة داخل السرد"(25).

إن الفضاء السردي يبني أحاديث الشخصيات عبر الزمن الاسترجاعي المرتبط بقصة المرض، ليحيل على ذاكرة الشخصية السردية"أبو هريرة". هي ذاكرة الوجع و الألم، لكن هذه الذاكرة تمارس فعل الحركة الإشرافية لتستقر في راهن الذات التي تشتهي الوجـــع و تنتشي بالألم، وقد جاءت هذه الذاكرة الزمنية عبر ذاكرة جمالية انطلق منها الكاتب المسعدي مستمدا أشكال السرد العربي التقليدي، إنه لم يستمده ليقلده التقليد السلبي، و لكن استمده من التفاعل الإيجابي في محاولة لتأكيد خصوصية السردية الجديدة التي تتفاعل

مع الإحالات التراثية [النصية، التاريخية، الدينية..] لكنها تبني فرادتها النصية و تميزها الدلالي. و من هنا فأحاديث" أبو هريرة" "من أقوى نصوص أدبنا المعاصر، كتابة متجذرة في صميم التراث، تختـــبر في جرأة عجيبة طاقة أشكاله و أساليبه على أداء روح العصر. نموذج من الإنـــشاء المبتكر و رهان كبـــير على الثقافة العربية و قدرتها على الخلق الأصيل"(26).

الـــخـــاتـــمـــة

تلك قراءة حاولت ولوج خطاب سردي يحاور الخطاب الفلسفي، و يتّخذ من رؤاه أسلحة لمكافحة الذات الإنسانية، بلغة الفعل الإبداعي المتجاوز، و لعلّ المحاولات الجمالية التي سعت إليها الأحاديث في رحلة البحث عن التجاوز و الخرق قد تكون حلقة من حلقات البحث عن القارئ الاحتمالي المنتج، لإقامة نقاش و حوار حميمي بين النص و القراءة.

إذا كنّا قد حاولنا تتبع الرؤية السردية في حديث من أحاديث "حدّث أبو هريرة قال"، فإنّ هذه المحاولة تنفتح على غيرها، و تتفاعل معها، معترفة بصعوبة السفر المعرفي الجمالي بين تعاريج النص، بحثا عن أسراره، بخاصة و سطوره تكثّف الدلالة و تخفي المعنى، بل إنّها سطور مبنى قليل في تركيبه، لكنّه يفيض بمعنى منفتح عميق.

لقـــد رأينا –في القراءة– كيف تتحـــاور الرؤيـــة السردية مع المرجعية بمختلف امتداداتها، و كيف تحاور الذات و الكون، لتؤسّس إحدى خصوصيات الخطاب المسعدي، و هي خصوصية حوار الجمالي مع الفلسفي في فضاء واحد.

الهوامش:

(1) – انظر يحي عبد السلام: فن الرواية عند محمود المسعدي (رسالة ماجستير) جامعة الإسكندرية،مصر،1988، ص:22 و ما بعدها.

(2) – المرجع نفسه، ص:76.

(3) – المرجع نفسه:ص70

(4) – محسن بن نفيسة: الحديث في حدث أبو هريرة قال لمحمود المسعدي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1988،ص:46.

(5) – محمود المسعدي، حدث أبو هريرة قال، المقدمة. الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1979 ص:39.

(6) – م س ن ص:43.

(7) – سعيد يقطين انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب 1988 ص:87.

(8) – عبد العالي بو طيب، مفهوم الرؤية السردية في الخطاب الروائي بين الائتلاف و الاختلاف، مجلة فصول (زمن الرواية) المجلد11 عدد09 الهيئة المصرية للكتاب شتاء 1993 ص:67.

(9) – خالد العربي، وظيفة المحدث و دلالته في حدث أبو هريرة قال، مجلة الحياة الثقافية، وزارة الثقافة و الإعلام،تونس،عدد53 سنة1989،ص:43.

(10) – (11) سامي سويدان، في دلالته القصص و شعرية السرد، دار الأدب بيروت لبنان ط1991،1 ص:193

(12) محمود المسعدي:"حدّث أبو هريرة"، المقدمة، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1979،ص:17.

(13) – م س ن ،ص:89.

(14) – عبد الله إبراهيم، المتخيل السردي، ط03 المركز الثقافي العربي، ص:133.

15- 16- 17 – 18) محمود المسعدي ,,حدث أبو هريرة قال 'ص91

(19)- نبيلة إبراهيم ..فن القص في النظرية و التطبيق 'دار قباء للطباعة 'مكتبة غريب 'دون سنة الطبع 'ص171

(20) – محمود المسعدي .. حدث أبو هريرة قال' المقدمة 'م س'ص22

(21)-(22)- المصدر نفسه'ص89

(23) المصدر نفسه 'ص23

(24) م'ن 'ص 91

(25) حاتم عبد العظيم ..النص السردي و تفعيل القراءة 'مجتة فصول 'المجلد16 'عدد03 شتاء97 'ص89

(26) محمود المسعدي.. حدث أبو هريرة قال ' المقدمة 'ص43